

تفسير ابن كثير

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ

وقوله : (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم) أي : إذا وعظ هذا الفاجر في مقاله

وفعله ، وقيل له : اتق الله ، وانزع عن قولك وفعلك ، وارجع إلى الحق امتنع وأبى ،

وأخذته الحمية والغضب بالإثم ، أي : بسبب ما اشتمل عليه من الآثام ، وهذه الآية شبيهة

بقوله تعالى : (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون

يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا

وبئس المصير) [الحج : 72] ، ولهذا قال في هذه الآية : (فحسبه جهنم ولبئس المهاد

(أي : هي كافيته عقوبة في ذلك .